

استخدام الأبراج السماوية كعناصر تشكيلية في سينوجرافيا العرض المسرحي

The use of celestial constellations as plastic elements in the scenography of theatrical performance

م.د/علياء ماهر محمد محمد

مدرس بكلية الفنون الجميلة - قسم الديكور - شعبة الفنون التعبيرية - جامعة الأقصر - بمحافظة الأقصر - جمهورية مصر العربية

Dr. Alia Maher Muhammad Muhammad

Lecturer at the Faculty of Fine Arts - Department of Decoration - Division of Expressive Arts - Luxor University - Luxor Governorate - Arab Republic of Egypt

AliaaMaher@ffa.luxor.edu.eg

الملخص

تمتلك الأبراج السماوية مفاهيم جمالية وبصرية متنوعة ومتفرده تحملنا إلى أفاق أكثر رحابه من الإبداع والابتكار البصرى ، لكل برج من الأبراج الميلادية أو الصينية رمز خاص به، وغالباً ما تشير رموز الأبراج إلى اسم البرج وتكون بمثابة شكل يصفه، سنتعرف في هذا المقال كل ما تدل عليه تلك الرموز وأشكالها. بما يحمله من مدلولات ، ونسقاً تشكيلية لها قيم فلسفية وروحانية ذات طابع جمالى مميز خاص بها . السينوجرافيا المسرحية هي المعالجة التشكيلية والجمالية للرؤية الفكرية والفلسفية لكل من المؤلف والمخرج ، وتعني بكل ما يرى من تشكيلات مرئية على خشبة المسرح ، المعادل التشكيلي إعادة تشكيل الفراغ المسرحي بما يعادل النص تشكيمياً. ونظراً لأن مهمة مصمم سينوجرافيا العمل المسرحي هو أن يطابق ما بين الفعل والشكل وما بين الدلالة والصورة وما بين الفضاء ومحتواه، لا يختصر دور الديكور المسرحي أن يحمل تفسيرات فلسفية جمالية للعرض المسرحي بل هو يلعب دوراً كبيراً في إنتاج المعلومات والمعنى في العرض، فهو نظام من العلامات التي تحدد حركة الممثلين وتؤثر في أدائهم ومشاعرهم فيعبر عن الحوارات والصراعات وسلوكيات شخوص العرض المسرحي عن طريق معالجات تشكيلية في إطار صورة بصرية شاملة لكل عناصر العرض المسرحي. لذلك على مصمم الديكور أن يحلل النص تحليلاً عميقاً ليجسد معطياته في أشكال معبرة تساهم في خدمة العرض المسرحي وجمالياته. في إطار بحث المصمم المسرحي عن عناصر تشكيلية وجمالية متنوعة لخدمة النص المسرحي ، تقترح الباحثة أنه يمكن الاستفادة من أشكال ورموز "الأبراج السماوية" في تصميم مشاهد مسرحية مبتكرة ، من خلال تناول مجموعة من "الأبراج السماوية" وتأثيرها على الفن التشكيلي المسرحي، فهي تعكس التنوع والثراء التشكيلي و التعبير عن صفات كل شخصية من شخصيات العمل المسرحي و الأحداث المسرحية ، ومن خلال التجريب واستكشاف الطاقات الكامنة والجماليات التشكيلية والهندسية "الأبراج السماوية" ، صممت الباحثة عدد من المناظر المسرحية المختلفة التي تستلهم من رموز "الأبراج السماوية" في تشكيل بصرى تجريدي وهندسى ، وقامت بتنفيذهم على خشبة المسرح المفتوح عرض (قلب الجبل).

الكلمات المفتاحية

تشكيل، الأبراج سماوية، سينوجرافيا، عناصر بصرية

Abstract:

The celestial constellations have diverse and unique aesthetic and visual concepts that lead us to more spacious horizons of creativity and visual innovation. Each of the Gregorian or Chinese zodiacs has its own symbol, and the zodiac symbols often refer to the name of the sign and serve as a form that describes it. In this article, we will learn all that it indicates. These symbols

and their shapes. With its implications, and a formative format that has philosophical and spiritual values with a distinctive aesthetic character of its own.

Theatrical scenography is the plastic and aesthetic treatment of the intellectual and philosophical vision of both the author and the director, and it means with all the visual formations seen on the stage, the plastic equivalent of reconfiguring the theatrical void in the form of the text equivalent. Considering that the task of the designer of the scenography of theatrical work is to match between action and form, between signification and image, and between space and its content, The role of theatrical decoration is not reduced to carrying aesthetic philosophical interpretations of the theatrical performance, but rather it plays a major role in the production of information and meaning in the show. It is a system of signs that determine the movement of the actors and affect their performance and feelings. A comprehensive visual of all the elements of the theatrical performance. Therefore, the decorator must analyze the text in depth to embody its data in expressive forms that contribute to the service of the theatrical performance and its aesthetics.

In the context of the theatrical designer's search for various plastic and aesthetic elements to serve the theatrical text, the researcher suggests that it is possible to take advantage of the shapes and symbols of "celestial constellations" in designing innovative theatrical scenes, by addressing a group of "celestial constellations" and their impact on theatrical plastic art, as they reflect Diversity and plastic richness and expression of the characteristics of each character of theatrical work and theatrical events, and through experimentation and exploration of the latent energies and plastic and engineering aesthetics of the "celestial constellations", the researcher designed a number of different theatrical scenes that are inspired by the symbols of the "celestial constellations" in an abstract visual formation and engineering, and implemented them on the open stage of the show (Heart of the Mountain).

Keywords:

Formation, celestial constellations , scenography , visual elements.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في الكشف عن القيم التشكيلية والتعبيرية للأبراج السماوية، وإمكانية استلهام القيم الجمالية والبصرية والمضامين الفكرية والفنية المستمدة من رموز (الأبراج السماوية)، وتوظيفها في المعالجات التشكيلية لأعمال المسرحية، عن طريق إيجاد لغة بصرية معادلة للنص، بحيث يصبح العرض المسرحي أكثر تأثيراً على المتلقي من خلال معاشته للبيئة الأكثر قرباً وملانمة للحدث المسرحي.

أهداف البحث

- توضيح الأمكنيات التشكيلية والجمالية التي تمتلكها رموز و دلالات "الأبراج السماوية" والتي يمكن استخدامها في تشكيل العروض المسرحية
تحليل هذه الرموز تمكنا من الوصول إلى صياغات تشكيلية مستحدثة يمكن الاستفادة بها و تناولها كمصدر من مصادر الإستلهام القوية في مجال سينوجرافيا المسرحي لتعبر عن العمل المسرحي ولكن بصياغات تشكيلية معاصرة مناسبة لطبيعة المسرح المفتوح .

- وتحقيق التكامل الحضاري والتواصل الفكري ما بين الماضي والحاضر، بين الأصالة والمعاصرة. ويفتح المجال أمام الباحثين في مجال التصميم المسرحي للاستفادة منه .

مشكلة البحث

يمكن تلخيص مشكلة البحث في التسؤلات الآتية:

-هل يمكن لرموز الأبراج السماوية التعبير عن الأحداث المسرحية ، هل لديها القدرة على خلق جو من الغموض ومدى تأثير هذه الرموز على المشاهد ما هو الأثر الذي يمكن أن تتركه على المتلقى، هل استخدامها يكون مناسب لطبيعة المسرح المكشوف و تلبية إحتياجاته و ذلك لقرب الجمهور من منطقة العرض، هل خلق نوع من أنواع المشاركة و التداخل بين الجمهور و العمل المسرحي لترقيه لتصرفات البرج الخاص به.

منهج البحث:

-المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي والتجريبي ، وها هي أهم الخطوات
-المنهج التحليلي للبعد الرمزي و الجمالي و التشكيلي لرموز "الأبراج السماوية" .
-المنهج التجريبي من خلال تقديم مقترحات تصميمية و تطبيقية للباحثة كمثل على كيفية استغلال هذه الرموز كعناصر تشكيلية في الديكور المسرحي .

المقدمة

"هو الله خالق الكون ، ولم يخلق الإنسان شيئاً ، فعلمه لا يعدو أن يكون تجميعاً للعناصر و الخامات التي يجدها في الطبيعة" (١) "فقد بدأت اللغة البصرية مع الانسان البدائي الذي سعى لإيجاد طريقة للتواصل ، وأعتقد أن الطبيعة تملك العناصر الأولية للإتصال ، فأدرك بعض المعاني الجديدة التي توحى بها المخلوقات من جمادات ونباتات وحيوانات ، و يكتشف منها مفردات بصرية لتكون مصدرا له في عملية التواصل"(٢) المسرح هو فن يتألف من مجموعة من الأدوات والتخصصات الفنية هي التي تصوغه في إطاره الدرامي ،التصميم المسرحي يعتبر من أهم التخصصات، والذي يستند إلى عدد من القيم التشكيلية المعمارية بهدف الوصول لنتائج خاصة بمكان العرض. فاللغة البصرية من اللغات الحية التي يتفهمها كافة الأفراد مع اختلاف لهجاتهم المحلية والقومية ، فهي تتعامل مع حواس الإنسان باعتبارها لغة مكونة من مفردات وعلامات ورموز وأشكال... إلخ حيث يعكس الفنان أو المشاهد خيراتة البصرية وإطارها المرجعي من خلال استجابته لها(٣)، يتحقق المنظر المسرحي من خلال استخدام عناصر وأدوات مصمم المناظر المسرحية من ديكور وملابس و إكسسوارت و إضاءة و بإيجاد علاقات جمالية وتكوينات تشكيلية تخدم فكر المؤلف وفلسفة المخرج. ولتحقيق هذه العلاقات لابد للمصمم أن يحدد اتجاه التصميم تشكليا سواء أكان واقعي أو طبيعي أو تعبيري أو تجريدي. عن طريق دراسة مجموعة من العوامل الأساسية. أهمها العامل التاريخي، لتحديد الطراز المعماري إذا كان إغريقي أو فرعوني.. إلخ، و ترميز الشكل عن طريق تلخيصه واختصاره. هذا إلى جانب تحديد الحالة الاقتصادية التي تشكل مكان الحدث الدرامي، سواء أكان يدور في قصر أو منزل بسيط. أيضا الحالة الاجتماعية للشخصيات الدرامية المعيشة لمكان الحدث. ومن ثم عامل الزمن والحالة اللونية برمزياتها، ويتم ذلك من تحليل النص وشخصياته الدرامية.

العناصر البصرية يخلق لغة بصرية مقروءة بمفردات الخطوط والكتل والأحجام والمسافات، وفق وجهة نظر فلسفية جمالية متفردة تتحاور بمنطقها مع تطور تقنيات تأليف النص وإستراتيجية ونظم استقباله من قبل المتفرج"(٤)

المدرسة الرمزية

اسم مدرسة شعرية اذدهرت خلال خمسة عشر عاماً الأخيرة من القرن التاسع عشر في فرنسا ، وخاصة بعد موت هوجو عام ١٨٨٥، ظهرت الرمزية في المسرح أول ما ظهرت مع تشيكوف و مسرحيات ايسن و ستراندبرج فيما بعد ، ثم مترلينج الذي كتب مسرحياته متأثراً بكل من مالارمييه و فيرلين ، من أهم مبادئها: الرمزية في المسرح لون من ألوان الرومانسية ، العمل الفني عمل عضوي له وحداته و استقلاله (٥)

الأبراج الفلكية

الأبراج الفلكية هي تقسيمات دائرة البروج أو مسار الشمس بإثنى عشر قسم سماوي، وما يُميّزها عن الكوكبات أنها تقسيمات وضعت لتحديد خريطة للسماء مع جميع أجرامها، وهي تجمعات لنجوم مرئية بالعين المجردة، والأبراج هي تقسيمات للدائرة التي تمر فيها الشمس والقمر والكواكب الثمانية. وعدد الأبراج على دائرة البروج ١٢ برجاً، وهي تغطي جزءاً منها. كما تحمل الأبراج أسماء حيوانات وأشياء وشخصيات دينية وأسطورية. لكل منها ٣٠ درجة قوسية على مسار الشمس، وهذه الأخيرة تمر ببرج واحد في شهر شمسي وتسمى الشهور الشمسية في التقويم الهجرية الشمسية بهذا البروج الاثني عشرية، نشأ مفهوم البروج في علم التنجيم البابلي، وتأثر لاحقاً بالثقافة الهلنستية. وفقاً لعلم التنجيم، ترتبط الظواهر السماوية بالنشاط البشري، فيتم اعتبار العلامات معبرة عن أنماط التعبير المميز (١)

الزودياك الدائري:

فالزودياك مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (زودياكوس) بمعنى دائرة تحيط بها الحيوانات لذلك فإن التسمية جاءت من شكل الأثر نفسه ،"معبد دندرة آية العمارة القديمة، فهو حالة إبداعية فريدة بما يحوي من زخارف ونصوص دينية، وما يملك من اله ويرتبط معبد دندرة بـ (حتحور)، واحدة من أهم الرباب في مصر القديمة، وعبدت على نطاق واسع، إذ إنها كانت ربة السماء، والرقص والموسيقى، والأمومة. وكان مركز عبادتها هو مدينة دندرة، ويعتبر معبدها من أفضل المعابد حفظاً في مصر القديمة، ويتصدر واجهة المعبد ستة أعمدة متوجة برؤوس حتحور على شكل الصلاصل الموسيقية يعود معبد حتحور الرئيسي الموجود حالياً إلى الفترة البطلمية، إلا أن هناك العديد من الأدلة التي تشير إلى أن الملك ببي الأول من الأسرة السادسة، قد استخدم هذا الموقع، ويتميز هذا المعبد بالمناظر الفلكية المصورة على الأسقف. تيجان الحتحورية، ومناظر الأبراج السماوية «الزودياك الدائري» الذي يسكن حالياً متحف اللوفر في باريس شكل (١) (١)



شكل (١) الزودياك الدائري (١)

الدلالة الرمزية الأبرج السماوية

الشكل و لا بد وأن يعبر عن شيء ما ، يراد منه إيصال فكرة أو رسالة ما ، و صفاته المظهرية من دلالات تعبيرية و قيم جمالية ، تشد انتباه المتلقى تجذبه لإدراكها كوحدة إتصالية دالة ، فاللغة التشكيلية فى التصميم تعد أداة إتصال و نظام من الرموز لها معان و يفسرها الإنسان (٢) و يؤدى توظيف الأشكال الانتقائية دوراً فى عملية لفت الانتباه من ثم التشبع بالإدراك قبل أن يجرى الانتقال و الحركة نحو المواضيع الأخرى ببتنقلات بصرية من موضع إلى آخر ، فى حركة متواصلة مؤدية لمسح المجال المرئى ، و تؤمن فى الوقت نفسه إعطاء كل جزء ما يلزمه من إهتمام لغرض التشبع بالإدراك .فالمصمم يسعى لتحقيق الانتقال و التواصل بين الوحدات ، لتحقيق التناغم و التتابع البصرى فى تسلسل تلقئها. وهذا ما أكدته نظرية الجشتالت* من أن كل إدراك هو كل شامل ، فالمتلقى يدرك الشكل كمجموعة بنائية لا فاصل بين عناصرها (٣) يعد الإدراك كونه نشاط نفسى يقوم به الفرد، و يعرف العالم المحيط به عن طريق هذا النشاط ، ليحقق تكيفا مع البيئة التى يعيش فيها (٤). وما تحدثه هذه البيئة من تأثيرات معينة على الأعضاء الحسية ، يقوم الفرد بإعطاء تفسير و تحديد لهذه المؤثرات و يتوافق تفسير الفرد لها على المؤثرات نفسها (٥) إذ تضم هذه المثيرات المدركة فى الحقيقة رسالة اتصالية تعكس دلالة ما ، خلال تنظيم البناء الفاعل فى التصميم (٦) ولكي نتوصل للمعنى الجمالي للرمز الفني يجب أن نفرق بين الرمز الفني وغيره من الرموز ، فمع تطور البحث فى الفن ظهرت العناية بمشكلة اللغة والمعنى ، وظهرت نظريات عديدة منها نظرية تشارلز ويليامز موريس Charles W.Morris ، استاذ الفلسفة فى جامعة شيكاغو ، فى التفارقة بين اللغة العلمية واللغة التكنولوجية واللغة الجمالية ، وقد استند فى دراسته للغة على تحليل الرموز والإشارات ودلالاتها ، ويكفي أن نقارن بين الرموز فى اللغة العلمية وبين اللغة التكنولوجية وبين الرمز الفني لكي نستدل على أنواع النشاط الإنساني الذي تدل عليه هذه اللغات . فلغة التكنولوجيا تستخدم أسلوب الأمر وما ينبغي أن يتخذ فى ظروف معينة ، فهي لا تقرر حقيقة ولا توصي بقيمة معينة ، أما اللغة العلمية فتقدم تنبؤات دقيقة ، لأنها تكشف العلاقة بين الإشارات ودلالاتها فى الواقع بحيث تخضع هذه العلاقة للتحقيق العلمي ، أما اللغة الأستطيقية (الجمالية) فهى اللغة المعبرة عن قيمة معينة ، مثل قولنا : هذه اللوحة رائعة ! ، عندئذ يصبح الفن لغة لتوصيل القيم ، فرموز الفن تختلف فى دلالاتها عن الإشارات المستعملة فى اللغات الأخرى (١).

جماليات رموز الأبرج الفلكية

"وعندما يقوم الجزء بتمثيل الكل يمكن اعتبار الجزء رمزاً للكل وكثيراً ما يخلط الإنسان بين الرمز والعلامة ،وفى ذلك يقول "هربرت ريد "إن من شأن الرمز أن يجعلنا نتصور موضوعه ،أما العلامة فهي تجعلنا نتعامل مع ما تشير إليه أو تدل عليه .فإذا كانت مهمة العلامة هي الإشارة فقط ،فإن الرمز يقوم مقام فكرة معينة" (٢). يتميز الرمز عن العلامة بأنه : يشير إلى مفاهيم ،وتصورات ،وأفكار مجردة ، بينما تشير العلامة إلى موضوعات وأشياء ملموسة أو على الأقل إلى أمور أدنى فى درجة التجريد ،على اعتبار أنها لا تفعل شيئاً أكثر من مجرد الإشارة إلى تلك الأشياء التى ترتبط بها .فالعلامة ليست لها قيمة فى ذاتها ،ولكنها تستمد قيمتها من الشيء الذى تشير إليه وهى قيمة خارجة عن العلامة وليست لها صفة من صفاته الأصلية" (٢) ،كما فى الرموز المرسومة بدائرة الأبرج السماوية



شكل (٢) رموز الأبراج السماوية (٥)

رمزية الخطوط الأفقية

بجانب الوظيفة المادية للخطوط الأفقية كأرضية أو دعامة للأجسام، فإن لها وظيفة أخرى رمزية للتعبير البصرى، فالخطوط الأفقية توحى بالثبات والهدوء والاستقرار^(٣).

رمزية الخطوط الرأسية

ترمز الخطوط الرأسية إلى القوى النامية كما ترمز إلى الشموخ والعظمة والوقار.

رمزية الخطوط الدوائر

الدائرة هي سلسلة من المنحنيات المتصلة، وهي رمز اللابدائية واللانهاية، فهي لا تشير إلى اتجاه معين، وتكون بذلك في حالة تعادل ولكنها قادرة على جذب النظر والحلزونية هي مشتقات المنحنيات والدوائر، وترتبط بمشاعر المناورة وتعطى كذلك الإحساس بالضيق عند اتجاه ضيق خطوطها للداخل والعكس^(٤).

رمزية الخطوط المنحنية والدوائر والحلزونية: "الخطوط المنحنية توحى بالوداعة والرشاقة والرقّة والأنوثة والسماحة والطلاوة"^(٦).

رمزية الخطوط والتكوينات المائلة: "تثير الخطوط المائلة أحاسيساً حركية تصاعديّة أو تنازليّة، إذ هي تنحرف عن الأوضاع المستقرة الرأسية والأفقية، ولذلك يكون الخط المائل معبأً بطاقة تنبعث نحو الإتجاهين الرأسي والأفقى، وهو وضع قد يثير أحاسيساً بالترقب فهو قد يستقيم ليكون رأسياً، أو يزيد ميله ليصير نائماً أفقياً"^(٧)

علاقة التصميم بالنص المسرحي

علاقة الرمز الفنى بالعمل الأدبى - خاصة المسرحى تكون علاقة ديناميكية أو علاقة تفاعلية ، فالرمز يزداد ثراء ، و علو به قيمة الدلالات و الإشارات الرمزية ، داخل البنية الدرامية .فالكاتب فى اتجاهه للرمز و استخداماته الفنية إنما يحاول أن يصل إلى معان أكثر عمقاً و بعداً عن عمق الواقع المباشر ، فهو يحاول إختراق عالم الروح بكل ما يحمل من رؤى و معان ، و تتسم بالتكثيف و التركيز ، و ذلك وصولاً للأعلى درجة من التعقيد الدرامى الذى يكسب العمل الفنى مزيداً من الشعاعية العالم الواقعى المادى هو تجسيد رمزى لعالم الغيبىات ، أى أن عالم الروح و عالم المادة يتداخلان فى كل أكبر يشمل كل شىء ، و الترجمة الدرامية لهذه الفكرة تتخذ صورة الحفاظ على المستوى الواقعى مع أعطائه بعداً روحياً ، أو رمزاً بشكل معنى أبعد و أعمق و أكثر دواماً للحدث الخارجى ، بحيث يصبح الحدث الخارجى العارض الخاضع لعنصرى الزمان و المكان العارضين رمزاً لحقيقة إنسانية ثابتة لا تتغير .^(١)

فالرمز يستخدم في كثير من الأعمال الدرامية كأداة للكشف ، سواء أكان هذا الكشف أم الاستكشاف مرتبطا بالشخصيات أو الأماكن أو الأحداث ، فالرمز يؤدي دوراً حياً يساعد على بلورة بعض الأفكار أو تأكيدها ، فهو يستخدم أحياناً وسيلة تسلط بها الأضواء على الأفعال و الأقوال التي تصدر عن الشخصيات المسرحية كما يساعد على اكتشاف أمور حديثة تدخل في لب النسيج الدرامي^(٢)

العرض المسرحي : قلب الجبل

المقدمة:

العرض المسرحي (قلب الجبل) من تأليف على عثمان ،إخراج العدلى صالح ، و تصميم الديكور الباحثة، تم تقديمه ضمن فعاليات بيوت المسرح بأقليم جنوب الصعيد ٢٠٢٠.

تدور الأحداث في الجنوب حيث توجد قرية يحدها الجبل من طرفيها بينما تكثر بها الزراعات و الأشجار داخلها ، وتحديدًا فإن الأحداث تدور في المقابر التي تقع في قلب الجبل ، و كذلك وسط الزراعات و الشجيرات ، و تجمع العجر في طرف الجبل .

الشخصيات الرئيسية:

فارس : شاب في منتصف العشرينات من عمره، و جيه ، كان كبير النجع قبل قيامه بقتل أمه ليثأر لشرفه.

عابر: شاب في منتصف العشرينات من عمره ،ابن كبير العجر ، وتعهده أمه ليحمل كبرانية العجر بعد قتل والده.

باهي : شاب في الثلاثون من عمره ، و جيه ، ابن عم فارس ، خاطب حسنه ابنة عمه.

حسنة : فتاه في بدايات العشرينات ، أخت فارس، رومانسية .

حربى : عجرى عم عابر ، يريد السيطرة على النجع من خلال استغلال العجر و أهل النجع.

العجربة : كبيرة العجر بعد قتل زوجها ، ام عابر ، امرأة قوية تحمل الكثير من الأسرار .

المجروب: يعامله أهل القرية على أنه لا يعي شيئاً، و لكنه يحمل كل أسرار النجع في جعبته.

المشعوذات: ثلاث نساء لا يعرف لهن سن محدد ، فهن يتشكلن وفقا لكل مشهد و الغرض الذي يريدونه من الشخص الذي أمامهم.

ملخص الأحداث

تدور الأحداث حول جريمة قتل ، حيث قام شاب (فارس) بقتل كبير العجر حين وجد أمه في فراشه و هو لا يعلم بزواجها منه ، انتقاما لشرفه ، و تتوالى الأحداث بعد ذلك حول فكرة الانتقام و الطمع من أخ القتل (حربى) و تحفيز ابن أخيه القاتل (عابر) على أخذ الثأر ليتخلص منه و يستحوذ على القبيلة و يصبح كبيرها ، وعلى الجانب الأخر توجد قصة حب صادقة بين (حسنة) البنت الرومانسية الحاملة الطيب أخت القتل و غين عمها (باهي) الشاب الوفي الصادق الذي يقف بجوارها و بجوار ابن عمه (فارس)، أيضا توضح المسرحية دور الشعوذة و السحر و الشر في مجتمع الصعيد.

مفهوم التصميم

تم عقد العديد من الأبحاث مع مخرج العرض المسرحي ، و مناقشة الاتجاهات المختلفة التي يمكن استخدامها لتحقيق السينوجرافيا المناسبة للعرض.

وقد راعت المصممة عدة نقاط مهمة عند التصميم :

- استخدام الأسلوب الرمزي مع استخدام الرموز الأبراج السماوية و بعض الرموز الشعبية كدلالات تشكيلية و تعبيرية عن الاحداث و الشخصيات التي تدور حولها المسرحية ، و ذلك بدراسة الأبراج السماوية و الرموز الشعبية و أهميتها في المجتمع .

-أن المسرح المكشوف مسرح مميز عن باقي المسارح حيث أن المشاهدين يجلسون على مسافة قريبة جدا من خشبه المسرح هذا يسمح بنوع من الألفة والمشاركة بين الجمهور والممثلين ، حيث يستطيع المشاهدين أن يدخلوا في الأحداث ويتعاشوا معها لعدم شعورهم بوجود حواجز بينهم خشبه المسرح (١).
- يحتاج مسرح المكشوف لترتيب و تغيير المشاهد بشكل خاص حيث أن المتفرجين قرييون من منطقة التمثيل ، فلا يوجد بيت للمسرح لا تستخدم فيه ستارة أمامية ولا براويز مسرحية.

اسباب لجوء المصمم لرموز الأبرج السماوية في تصميم سينوجرافيا العرض

لجانت الباحثة لرموز الأبراج السماوية ، يرتبط مفهوم الخلق في عملية الأبداع بالقدرة على تلخيص الأشياء اليومية في بدايتها من القيود التي يكبلها بها الاستعمال و تطهيرها مما يتراكم عليها من ضبابية الممارسة النفعية فالإبداع إحياء و بعث جديد للتجربة المعيشة و إذا كان كل موجود متحول فإن الممارسة هي تحويل لموجود (٢)، استخدم رموز الأبراج السماوية ساهم في عملية الإبداع و الخلق و التعبير رمزي عن المشاعر الداخلية و النفسية للنص.

تصميم المناظر:

تم تكليف الباحثة من قبل المخرج بوضع تصميم المناظر و الأزياء للعرض، ليقدم على خشبة مسرح قصر ثقافة الأقالمة التابع لقصر ثقافة محافظة الأقصر و هو مسرح الحكواتي أو مسرح القرية ، مسرح (مكشوف) ويتسم بأن خشبة المسرح صغيرة و قريبة جدا من الجمهور ، قامت الباحثة بعمل دراسة المسرحية كاملة محلاً متطلباتها المتعلقة بالمناظر أخذا في الاعتبار عدد وحجم وأنواع أجزاء الديكور التي سيحتاجها العرض، رأت الباحثة أن يهيء التصميم الجو المناسب ويعبر عن روح العناصر البارزة في النص ، و يعبر عن زمان ومكان المسرحية وخلفياتها الاقتصادية والاجتماعية ، و المحافظة على السمات المميزة للطابع الجنوبي الصعيدى الشعبى من خلال السينوجرافيا الخاصة بالعرض

تتألف من أربعة مناظر ذات طابع رمزي و قد قامت الباحثة بإعداد الرسوم التصميمية باستخدام البرمجيات التالية: 3D

AutoCad2012-Studio Max 14(merna

انقسمت المناظر بشكل أساسى إلى أربعة مشاهد:

- ساحة القرية - بيت كبير العجر - بيت حسنة - المقابر

الرسوم التصميمية

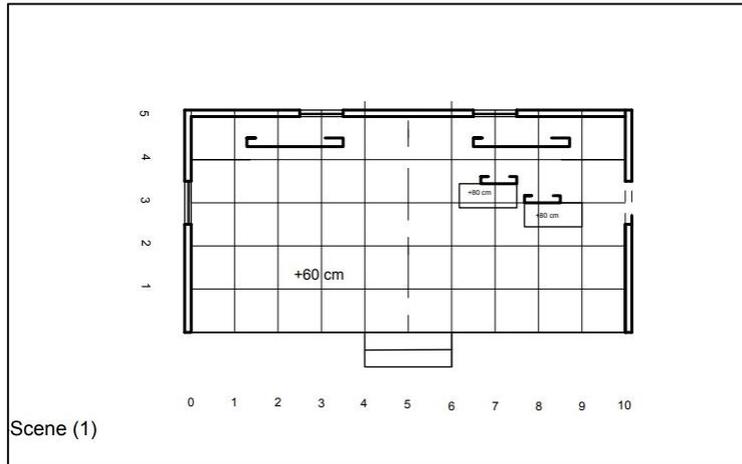
قامت الباحثة بإعداد و طباعة الرسوم الميكانيكية و التصميمية للمساقط الأفقية ، و المناظير الملونة كما هو موضح فى الأشكال التالية:

(المشهد الأول)

المقابر المتداخلة والقريبة جدا من (ساحة القرية) منظر ثلاثى الأبعاد بين التصميم المقترح عند بدء المسرحية ، و بطبيعة المسرح المكشوف لا يكون به ستار او حاجز مع الجمهور ، حيث تتجمع تجمع الساحرات والمشعوذات فى ساحة القرية

حيث يحدها جبلين وتجلس المشعوذات عند شاهد القبر ،حيث رأت الباحثة يمكن استخدامه كرمز لإعداد مذبحة لإعدام البطل (فارس) و دور المشعوذات بإشعال نار الفتنة بقلب

(باهي) ابن كبير العجر بتحريض من عمه مع وجود خلفية لستارة سوداء بمؤخرة المسرح تشير للظلام و الغموض كما استخدمت الباحثة شكل دائري معلق كرمز للقمر و عليه ستارة باللون الأحمر ،(فارس) يبكي وحيدا بجوار قبر والدته ندما على قتلها ، ذهاب(حسنه) للبحث عن أخوها بعد مرورها بالمقابر الموحشة سيطر عليها الخوف،منظور ثلاثي الأبعاد يتكون من انصاف قبر يشاهد بعضهما يشيران لمشاعر الحب و الشفقة بين الشقيقين (حسنه) و(فارس) وضع إضاءة صفراء على القمر ليبدل على اختناقه شكل (٣)،(٤)



شكل (٣) مسقط أفقي مسرحية (قلب الجبل) المشهد الأول (ساحة القرية)



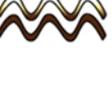
شكل (٤) مسرحية (قلب الجبل) المشهد الأول (ساحة القرية)

رموز الأبراج المستخدمة في المشهد ومعانيها

لقد استعانت الباحثة برموز الأبراج السماوية لتوضح عن طريقها صفات كل شخصية من شخصيات العمل و دوره حيث يتميز كل برج برمزه في الخارطة الفلكية شكل رقم (٥) يمثل قبر (والدة فارس) و الأشكال المرسومة ترمز لكل شخصية في حياتها ، فهي تعتبر بطلة المسرحية و القصة كلها تدور حول حادث قتلها



شكل رقم (٥) يمثل قبر (الدة فارس)

	فيشير بدوره إلى التوازن والحكمة ومحبة العدل وهي تشير إلى شخصية ابنتها (حسنه) .	برج الميزان
	فيشير بدوره إلى طبع العقرب العدوانى القاتلو هو يشير إلى ابنها (فارس).	برج العقرب
	يتصف بالإستقلالية والإنسانية والمساواة ويشير إلى (باهى) ابن عم (فارس) الذى تنسم شخصيته بالهدوء و العدل الذى يقف بجانب ابن عمه و حبيبته (حسنه).	برج الدلو
	يشير بطبعه إلى الشجاعة والقيادة والفخر والخيلاء والكرم لدى الأسد و يمثل دور (كبير العجر) الذى احب الأم و اقنعها بالزواج منه سراً وهو سبب المأساة التى حدثت	برج الأسد



شكل (٦)

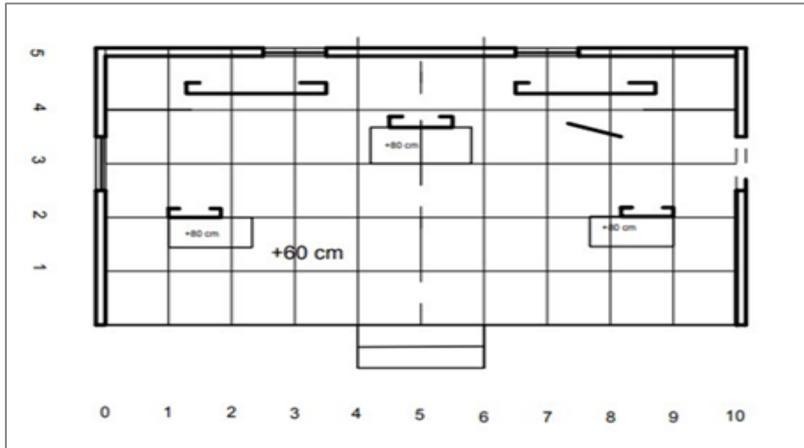
ترمز الشمس بالأنثى والقمر بالذكر والنجوم ليمثل الصراع الدائم بين الحب و الكره،الخير والنشر، السلام و الحرب.القمر: "المعبود الأكبر عند حضارات العالم القديم ، منذ فجر التاريخ، وأحد الأجرام السماوية التى لفتت إليها أنظار البشر بتأثيرها فى الإنسان، ومنذ بداية الخلق كان رمزاً للجمال والحب، فكل جميلة فى نظر حبيبها هى "قمر" وكل حسناء هى ابنة أو جارة لـ"القمر"، وكل العشاق يسهرون على ضبه ويتقربون منه، فهو "نور وجمال" خالد وحقيقى ينير سماء العالم، و"نصرا" حقيقيا للخير والجمال والحب.(١)

وهو هنا رمز لقصة الحب بين (حسنه و باهى) و الحب أيضا الذى انتهى نهاية مأساويه بين (ام فارس و كبير العجر)بقتلهم على يد ابنها (فارس).

الستاره الحمراء: اللون الاحمر رمز الدم بدافع الشرف ، وايضا هو رمز الحب ووضعت الستاره الحمراء فوق القمر فى التصميم لتشير ان الدماء و الصراع هو الذى يتسبب فى القضاء على الحب .شكل (٦)

(المشهد الثاني)

منظور ثلاثي الأبعاد يوضح التصميم المقترح للمشهد الثاني لبيت (كبير العجر) و (أمه) التي تحاول أن تنزع فكرة الانتقام من (فارس) خوفاً على ابنها. لقد راعت المصممة طبيعة المسرح المكشوف و عدم وجود ستار أمامي و شواية ، لذلك تغيير عناصر الديكور بين مشهد وآخر يكون محدود للغاية، لذا إستعانت المصممة بلوح عليا رموز ورسومات تشير لطبيعة العجر و الصفات التي يتحلى بها (عابر) و (أمه) و الشخصيات التي في حياتهم، كما لعبت الإضاءة دور كبير في تغيير المنظر و تهيئة الجو العام المناسب ما بين عاطفة الأمومة وحبها لابنها و خوفها عليه من الوقوع في دائرة الانتقام. كما استعانت المصممة بعض الأعلام التي تشير إلى طبيعة شخصية (كبير العجر) . شكل (٧) ، (٨)



شكل (٧) مسقط أفقي - مسرحية (قلب الجبل) - المشهد الثاني (بيت كبير العجر)



شكل (٨) مسرحية (قلب الجبل) المشهد الثاني (بيت كبير العجر)



شكل (٩)

(بارافان): يرمز البارافان إلى (بيت كبير العجر) والد فارس يرمز إلى مايدور من أحداث حيث يستخدم البارافان لغرض تحقيق الخصوصية تلعب دور الباب ، أو في مدخل المنزل لتعريف المنطقة المذكورة وفصلها عن أخرى ، أو حتى لحجب ما لا يريد أصحاب المنزل أن يراه الآخرون في الاستقبال ، لتقسيم للاستفادة من مساحاتها ، وهذه هي طبيعة حياة البشر الترحال و الخيم ، فحياتهم مكشوفة و لا يوجد بها خصوصية ، البارافان من اللون الأسود يوحي بالسبورة المستخدمة للتعليم بالمدارس و الرسم عليه بالألوان التباشير المجموعه اللونية (الباستيل) لتشير

المدرسة وهي لامومة التي تود تعليم ابنها و توجيهه،يحتوى على مجموعة رموز للأبراج السماوية.شكل (٩)

<p>امرأة برج العذراء ساحرة، ذكية، ناقدة بالفطرة ومحللة موهوبة. لديها القدرة على الحكم بمنطقية على أفعال الآخرين والمواقف المختلفة^(١)، و هي ترمز (ام فارس) شكل(١٠)</p>	<p>برج العذراء</p>
<p>العقرب لدى القدماء كان معروف بمكره وخداعه، ولدغته التي تسبب الموت^(٣)، وهو يرمز إلى (حربى) عم (فارس) الرجل الشرير الذى يشعل نار الفتنة للتخلص من ابن اخيه. شكل(١١)</p>	<p>برج العقرب:</p>
<p>التردد من أشهر عيوبه فهو دائماً يغير رأيه في وقت قصير، العصبية والتسرع من عيوب رجل الجوزاء لأنه لا يمنح نفسه الوقت في التفكير فعصبية تسيطر عليه يرمز إلى صفات(فارس) عصبية و تسرع و صراع ما بين الأنتقام لأبيه و الخف على وقوعه فى دائرة الأنتقام التي تخاف عليه أمه من الوقوع فيها شكل (١٢)</p>	<p>برج الجوزاء</p>
<p>عين حورس بالمصرية القديمة أوجات، هي رمز وشعار مصري قديم ذو خصائص تيميمية، يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن الحيوانات الضارة ومن المرض وهي في شكل قلادة يتزين بها الشخص، وتعتبر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أو رع. وتعد رمزاً شمسياً، والذي يجسد النظام والصرامة والوضع المثالى شكل (١٣)</p>	<p>عين حورس</p>



شكل برج العذراء (١٠)



شكل برج العقرب (١١)



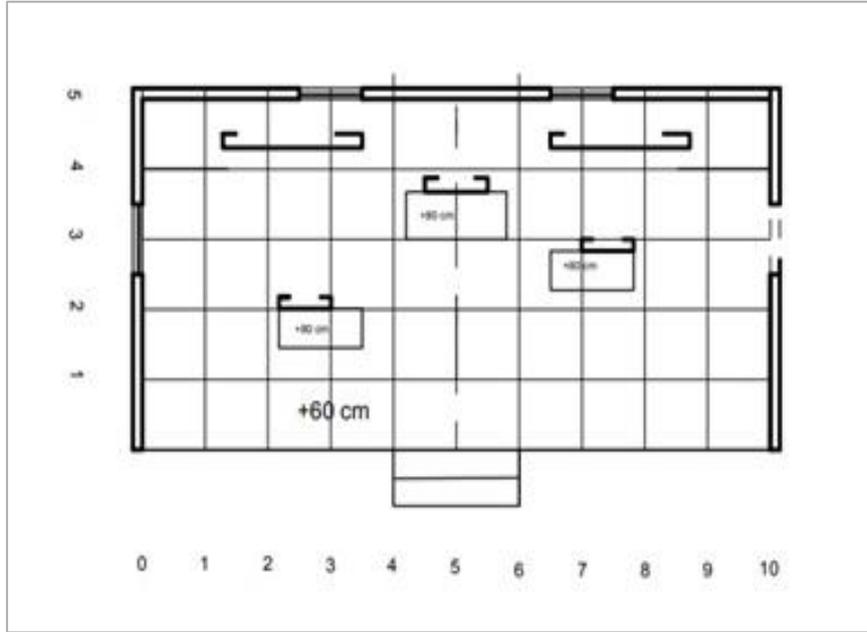
شكل برج الجوزاء (١٢)



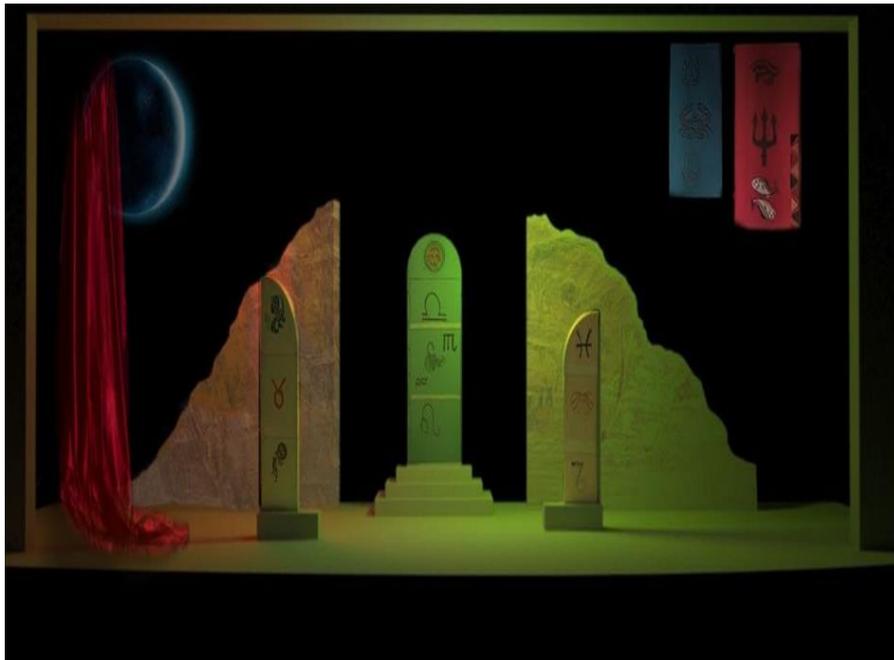
شكل عين حورس (١٣)

(المشهد الثالث بيت حسنة)

رمزت مصممه الديكور إلى بيت حسنة بنصف شاهد القبر باللون (الوردي) و عليه رموز الأبراج السماوية التي تدل على شخصيتها و ما تمر به من صراع ما بين خوفها على أخيها و حزنها على مقتل و الدتها و حبها لأبن عمها (باهي)، ويرمز اللون الوردي للرومانسية و الأنوثة و الحب، و نصف شاهد آخر باللون اللبني ليرمز إلى حبيبها (باهي) الذي يكملها ويقف بجوارها ليساعدها في تجاوز محنتها ، و الذي يسكن بجوار بيتها أختارت المصممة اللونين (الوردي – اللبني) حيث يستخدم للصغار الوردي للبنات و اللبني للولد لتشير إلى براءة و صفاء و نقاء شخصية (باهي و حسنة) أما الرموز التي على الشاهد باللون (الوردي) شكل (١٤)،(١٥)



شكل (١٤) مسقط أفقي مسرحية (قلب الجبل) المشهد الثالث (بيت حسنة)



شكل (١٥) منظور ثلاثي الأبعاد مسرحية (قلب الجبل) المشهد الثالث (بيت حسنة)

	<p>رمز برج الحوت: تتميز بفرط الحساسية، والعاطفة الجياشة في تعاملها مع الأشخاص، والأحداث التي حولها، لذلك فهي امرأة حنونة جداً، تهتم بأمر من حولها، وتقدر احتياجاتهم بشدة^(١)</p>
	<p>برج الجدى: يدل على الصلابة والقوة والصبر وامرأة الجدي هي شخصية حساسة وصبورة وهادئة و هذه كلها الصفات التي تتحلى بها شخصية (حسنة)</p>
	<p>رمز برج الجوزاء: "الازدواجية إنَّ السمة الأساسية والرئيسية للجوزاء هي الازدواجية، واختارت الباحثة هذا البرج لتعبر عن التخبط والحيرة والمشاعر المتضاربة التي تشعر بها حسنه ما بين حبها لأمها و حزنها على موتها على يد أخيها وحبها لأخيها وخوفها عليه."^(٢) و استخدم أيضاً فى بيت (كبير العجر) للربط بين التضاد ف المشاعر التي اصابته (والدة فارس) من قلق على ابنها وخوفها عليه و حزنها على موت زوجها ورغبتها فى الانتقام له، المشاعر التي تجمع حسنه مع والدة فارس .شكل (١٨)</p>



شكل (١٩) برج الثور



شكل (٢٠) برج الدلو



شكل (٢١) برج العذراء



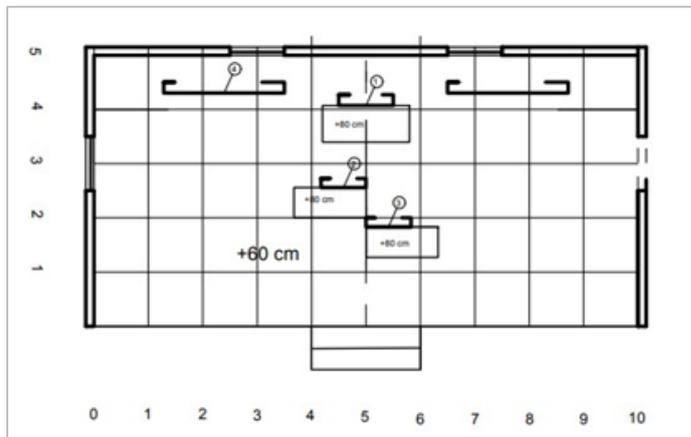
برج الثور: رمز برج الثور هو رأس الثور وقرونه ويدل هذا الرمز على قدرة على مواجهة الأمور الصعبة وتخطيها وعلى الأصرار والعزيمة الكبيرة ويتصف برج الثور أيضاً بالهدوء والطمأنينة، فهو يمتلك قلب كبير وطيب يمكنه من التعامل مع الناس بمودة ومحبة وهذه الصفات يتمتع بها (باهي) شكل (١٩)

برج الدلو: يرمز برج الدلو إلى الماء، وتتمتع مواليد هذه الابراج بالابتكار والعاطفة والحنية الكبيرة التي تقربهم من الناس وتجعل من الشخصيات الأكثر طيبة بشكل (٢٠)

برج العذراء: فهو يشير إلى (حسنة) و وجودها و أهميتها في حياة (باهي) و يرمز إلى ضعفها و قلة حيلتها و جمالها وأنوثتها. شكل (٢١)

المشهد الرابع (المقابر)

المشهد الأخير و الختامي للمسرحية ، و هو يدور في المقابر المتداخلة مع ساحة القرية ، يحاول (فارس) قتل أخته (حسنه) لشكه في أخلاقها ، ويحاول (باهي) الدفاع عنها ، و يأتي (عابر) لقتل (فارس) ليأخذ بثأر أبيه ، أمه تمنعه ، ويكشف المجنوب الحقيقة ، بأن الذي قتل والد (عابر) هو عمه (حربى) و أنه ظل حتى بعد طعن فارس له و حربى هو من قام بقتله لذلك وجدو الجثة بعيدة عن بيت أم فارس. شكل (٢٢)، (٢٣)



شكل (٢٢) مسقط أفقى مسرحية (قلب الجبل) المشهد الرابع (المقابر)



شكل (٢٣) منظر ثلاثى الأبعاد مسرحية (قلب الجبل) المشهد الرابع (المقابر)

لقد استخدمت الباحثة علمين باللون (الأحمر و الأزرق) لكى تشيير إلى الشر باللون الأحمر و كف الأذى أو الدفاع ضد الشر باللون الأزرق حيث أستخدم الأزرق لكف الشر و العين فى الموروثات الشعبية من قديم الأزل

اللون الأحمر : قد أدرك القدماء أن للون الأحمر خاصية تتعلق بالحياة والسورور من جهة ، وبالحرر من جهة أخرى فهو فى كل الأحوال لون الدم وهو بالنسبة للبدائى يمثل قوة الطبيعة الخصبة ، وكان الأحمر عند الفراعنة هو لون إله الشمس رع ،"و فى معظم الثقافات القديمة يرمز إلى النار أو الحرب أو العصيان فالأحمر لون عاطفى فهو لون القلوب الملتهبة وهو يجذب الانتباه" (١) . رمز النار المشتعلة ويستعمل فى بعض الأحيان للدلالة على الغضب والقسوة والخطر .



اللون الأزرق : لون السماء والبحر وهو لون يشبه الأخضر فى تأثيره الهادئ ولكنه أيضا نو طاقة محدودة وقوته فى شيوع الألوان بعد اللون الأحمر . شكل (٢٤)

- السمكة :- ورمز السمكة تعبير عن مقاومة العين الشريرة كما أنها ترمز للخصوبة والتكاثر والرغبة فى زيادة النسل، والانجاب، وزيادة الرزق، حتى أن كثير من فتيات القرى كن يذهبن قبل

شكل (٢٥)

الزواج فى الأسواق لدق السمكة تفاعلاً وتجنباً لحالات العقم. ولم يكن استخدام هذا الرمز قاصراً على الفتيات والنساء بل إن هناك بعض من الرجال يدق رمز السمكة أملاً فى الإنجاب و كثرة الأولاد بالإضافة إلى اتساع الرزق الدرقل يرمز للإخلاص، والحوث للشيطان، ورسم فم الحوت مفتوحاً يرمز لباب جهنم. (٢)

- رمز الكف :- "من أبرز الرموز المستخدمة فى المعتقد الشعبى وأكثرها انتشار هو رمز الكف . ويتميز هذا الرمز بالتعبير عن الكف والبعد عن حسد وشر الحاقدين والحاسدين. وقد أبدع الفنان الشعبى فى صنع بعض الحلى التى تحمل معانى هذا

الرمز في وحدات زخرفية يؤكد فيها استخدامه للرمز بصور مختلفة مثل التيممة التي هيئة كف من المعدن المطلى بماء الذهب ويلبسه الأطفال والبنات على صدورهم لمنع الحسد وضد العين. (١)

-عين حورس

بالمصرية القديمة "أوجات"، هي رمز مصري قديم يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن الحيوانات الضارة ومن المرض وهي في شكل قلادة يتزين بها الشخص، وتعتبر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أو رع. كانت تلك القلادة توضع أيضا على صدر مومياء فرعون لتحميه في القبر

-المثلث

"المثلث من أهم الرموز والأشكال التي استخدمت في زخرفة الأشياء ورمز من الرموز الفنية التي كان لها مضمون ومعنى يتصل بمعتقدات الإنسان الشعبي في بلاد كثيرة منها مصر فقد ترجم الإنسان المصري القديم في عصر ما قبل الأسرات الهضاب والجبال، ورسمها بشكل مثلثات متجاورة متلاحقة وراء بعضها البعض، كما أن المثلث أحد أضلاع الهرم والهرم كان من أقدم الرموز لآلهة الشمس والمثلث رمز الروح. وقد صنعت الأحيبة على هيئة مثلثات للحماية من الأرواح الشريرة والحسد والوقاية من السحر. أما من ناحية الفكر الإسلامي فإن المثلث يمثل السمو والعلو" (٢).

برج السرطان: رمز برج السرطان هو السلطعون ومن أهم صفاته هي العاطفة القوية والاحساس المرهف وتتمتع هذه المواليد بالشخصية الهادئة والمسالمة التي تتجنب المشاكل وتنشر السلام والمحبة. وأنثى السرطان تتمتع بأثوثة واضحة و مخلصه تحب الأهتمام بغيرها، الحب الأبدى محور حياتها و هذه كلها صفات شخصية(حسنة) شكل (٢٦)



شكل (٢٥) برج السرطان (٣)

تصميم الأزياء

الأزياء هي العنصر المتحرك الذي وجد لكي يظهر الطابع العام للمسرحية وأنماط الشخصيات التي ترتديها. ومن ناحية أخرى فإنها تمهد للتعريف بالعمل المسرحي، وتساعد على إظهار المكان والمزاج والحيز الزمني للعمل، وأيضاً تساعد على تحديد الشخصيات وتمييزها من حيث السن والوضع الاجتماعي والحالة النفسية والسمة المميزة لها وعلاقتها بالشخصيات المحيطة بها داخل العمل المسرحي (١)، لذا راعت المصممة المعالجة التصميمية للأزياء اتسمت بالرمزية، مع المحافظة على الطابع المحلي لمجتمع الصعيد، وطبيعة أزياء قبيلة (العجر)، وأشارت الباحثة لكل شخصية من الشخصيات عن طريق التصميم واللون والخامة والوحدات الزخرفية المزينة بها شكل (٢٧)



شكل (٢٧) يوضح تصميم أزياء مسرحية (قلب الجبل)

الألوان المستخدمة في التصميم و بعدها الرمزي:

الأحمر: يعطى انطباعاً بالقسوة والغضب وهو لون يبعث من الشعور بالدفء والجنس والحب، والأحمر من الألوان المتقدمة الساخنة، فهو لون الدم والنار، فهو ينتج حرارة، وأشعته القريبة من منطقة الأشعة تحت الحمراء في المجموعة الطيفية، لذلك يتغلغل بعمق في أنسجة جسم الإنسان، فيزيد من الأنفعال الثوري^(٢) "

الأزرق: يرمز للسماء والماء والخيال، "لون البرودة والظلام، وكذلك الإنتعاش والحيوية وهو لون الفراق والبعد، واللون الأزرق مريح للعين ولكنه حزين ، ولذلك يوحي بالصفاء والخيال^(٣)." والأزرق الفاتح يوحي الشباب ولكن الأزرق الغامق يوحي بالوقار والغنى، يستخدم كرمز للاتقاء من الحسد، عند الإغريق اللون الأزرق هو لون أتينا إلهه الحكمة ، ولون جوبتر " إله السماء " في أساطير الرومان ، وعند المتصوفين هو لون النفس

الأسود: الأسود هو اللون الذي يستخدم غالبًا لتصوير شيء شرير ، محبط ، مخيف، يعد اللون الأسود أيضًا لونًا قويًا للغاية يرمز إلى الصف والأناقة والثروة، الأسود هو لون الخفي ، الغامض والمجهول^(٤).

الأخضر: يرمز للطبيعة والراحة، وهو لون التسامح يدفع للثقة، "وهو لون ناتج عن مزج اللونين الصريحين الأصفر والأزرق وهو لون صريح للعين لأنه لون الطبيعة الخضراء، وهو مناسب للإنسان، لأنه يستريح إليه، وهو لون حيادي كما أن اللون الأخضر الفاتح من الألوان الكيميائية التي تدل على التحليل والموت

زى (فارس): قاتل والدته، يرتدى جلباب باللون الأسود يشير إلى قسوته ، و يرتدى فوقها عبائة باللون البنفسجي القاتم ضيقة لتظهر قوته ، ومحاولته التخفي من جريمته، مزينه بوحدة زخرفية لبرج العقرب لتشير للشر و القسوة التي تمتلكه، ويربط عمامة باللون الأحمر لتشير إلى مكانته الاجتماعية ، فهو كبير العائلة بعد مقتل والده .شكل (٢٨)



شكل (٢٨) زى فارس

• زى (عابر) الذي يبحث عن فارس) حتى يأخذ بالثأر لوالده الذي قتله، يرتدى

جلباب أسود حتى يشير للحزن على والده ، و فوقه جليه باللون الأحمر و هذا ما كان يرتديه العجر ، مزين بزخارف من اللون الذهبي لتشير لحياة العجر، و من خلف رمز العقرب ليشير إلى القسوة الشر .شكل (٢٩)



شكل (٢٩) زى عابر

يوليو ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - السادس والاربعون

زى (حربى عم عابري) يرتدى جلباب باللون الرمادى الغامق ليظهر غموضه و تلونه مثل الحرياه فهو قاتل أخيه ، و شال باللون الأحمر، ليشير إلى جريمته مزين بزخارف من اللون الذهبى لرمز العقرب، و من خلف ليشير إلى القسوة و الشر ..شكل (٣٠)



شكل (٣٠) زى حربى

زى (حسنه) التى تبحث عن (فارس) أخيها الذى قتل والدتها ، و التنتحب (باهى) ابن عمها، جلباب من اللون الأزرق يوحي بالحب و الرزمانسية و الحيرة فهو مكون من طبقتين ليشير للصراع بين حزنها على قتل امها و خوفها على أخيها، و شال أحمر يشير إلى أنوثتها و رومانسيتها..شكل(٣١)



زى (كبيرة العجر) التى فقدت زوجها و تحاول أن تبعد ابنها (عابري) عن دائرة الثأر لخوفها عليه، ترتدى جلباب رمادى غامق تشير للغموض و أسفله رداء أزرق غامق ليشير للحب و الحنان و لكى يربط بينها و بين عاطفة (حسنه) الخوف و الحب ، و طرحة سوداء رمز الوقار و الحكمة و الحزن، و جذام عليه زخارف شعبية ليشير للعجر. شكل (٣٢)



بيرة الفجر

شكل (٣٢) زى كبيرة العجر

زى (المجذوب) رجل ذهب عقله ، ويعتبره أهل القرية من الأولياء ، لكنه هو الشاهد الوحيد على جريمة القتل ، الذى كشف الحقيقة فى نهاية المسرحية بأن حربى القاتل ، يرتدى جلباب من اللون الأبيض رمز النقاء و الصفاء ، عليه وشاح أخضر رمز الروحانية .



المجذوب

شكل (٣٣)

زى (باهى) ابن عم حسنه و فارس و يتسم بالإتزان و العقلانية لذا صمم الزى بسيط باللون الأزرق، رمز الخيال والأفق الواسع، قريب من لون زى حسنه ليوضح تقاربهم و تفاهمهم، و عمامه من اللون الأحمر لتشير إلى الحب الذى يربطه بحسنه، و الجريمة التى فعلها ابن عمه فارس . شكل (٣٤)



باهى

شكل (٣٤)

خطوات تنفيذ المناظر

نظراً لظروف الميزانية المحددة للعرض ، و مقاسات المسرح وطبيعته ، والأماكن المحدودة لعناصر الإضاءة، الذي حاولت الباحثة من بداية التصميم مراعاتها، تم تنفيذ الديكور المناسب لكل ذلك .

قامت الباحثة برسم رموز الأبراج بعد تكبيرها على عناصر الديكور بعد تنفيذها بالشكل الأقرب للتصميم بمساعدة مجموعة من المنفذين شكل(٣٥-٣٦)

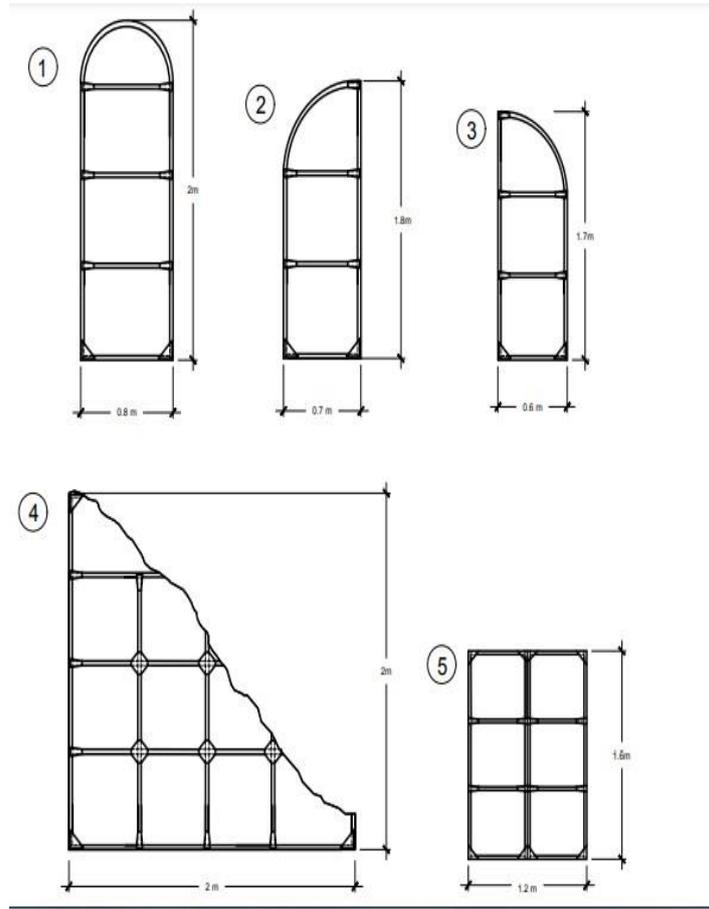


شكل(٣٦)مراحل التنفيذ



شكل(٣٥)مراحل التنفيذ

تفصيلية توضح الرسومات التنفيذية و المقاسات شاسيهاات العرض المسرحي: شكل (٣٧)



شكل (٣٨) تفصيلية للرسومات التنفيذية مقاسات شاسيهاات

العرض المسرحي منفذ على خشبة المسرح

العرض المسرحي (قلب الجبل) من تأليف على عثمان، إخراج العدلى صالح، و تصميم الديكور الباحثة، تم تقديمه ضمن فعاليات بيوت المسرح بأقليم جنوب الصعيد فى الفترة من ١٩-١٢-٢٠١٩ إلى ٢٣-١٢-٢٠٢٠ تم تثبيت الديكور على خشبة المسرح



شكل (٣٩) مسرحية (قلب الجبل) المشهد الأول (ساحة القرية)



شكل (٣٨) مسرحية (قلب الجبل) المشهد الأول (ساحة القرية)



شكل (٤١) المشهد الثالث بيت (حسنه)



شكل (٤٠) المشهد الثانى بيت (كبير العجر)



شكل (٤٣) المشهد الرابع و الأخير (المقابر)



شكل (٤٢) المشهد الرابع و الأخير (المقابر)



شكل(٥) مشهد لقاء (حسنه) بأخيها (فارس) في المقابر القريبة

شكل(٤٤)مشهد بحث (حسنه) عن (فارس) في سوق القرية



شكل(٤٧)مشهد حسنه مع أخيها (فارس) و لومه له لقتله أمهما

شكل(٤٦)مشهد عابر في بيت (كبير العجر)



شكل (٤٩)مشهد الأخير قتل فارس اخته حسنه و مواجهه عابر بعمه حربي بعد معرفته لآته هو الذي قتل والده

شكل (٤٨)مشهد شك فارس في سلوك أخته



شكل (٥١) لحظة لتفاعل الجمهور مع العمل المسرحي



شكل (٥٠) لحظة لتفاعل الجمهور مع العمل المسرحي

النتائج

قامت الدراسة على فرضية أن للأبراج السماوية دلالات رمزية و نفسية تؤثر إيجابياً على المتلقى فى اللوحة المسرحية ، ومن خلال الإطار النظرى للدراسة و إستخدامها للمنهج الوصفى التحليلى تأكد أن هناك أثر واضح لرموز الأبراج السماوية عند استخدامها فى سينوجرافيا العرض المسرحى

- يمكن استخدام رموز الأبراج السماوية كأداة للكشف عن الشخصيات أو الأماكن أو الأحداث .
 - تساعد رموز الأبراج السماوية على بلورة بعض الأفكار أو تأكيدها ، فهى يمكن استخدامها كوسيلة تسلط بها الأضواء على الأفعال و الأقوال التى تصدر عن الشخصيات المسرحية
 - تتمتع (الأبراج السماوية) بعد رمزى و جمالى كبير ، يمكن للمصمم المسرحى المعاصر استغلال دالاتها و أبعادها الرمزية فى إثراء القيم التشكيلية للعروض المسرحي.
 - وجود عنصر مألوف لدى المتلقى ك(رموز الأبراج السماوية) أوجد تفاعل كبير من الجمهور مع العمل المسرحى
- شكل (٥٠-٥١)

التوصيات

توصى الباحثة بتعميق الخبرات والدراسات حول إمكانية الإستلها من (الأبراج السماوية) لما لها من قيمة تاريخية عريقة للهوية المصرية ، وقدرتها على التعبير عن العروض المسرحية المختلفة ، وفتح آفاقاً ابداعية مبتكرة فى تصميم المنظر المسرحى.

المراجع العربية:

- 1- أحمد ، غادة مصطفى ، لغة الفن بين الذاتية والموضوعية . القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨ .
-1'ahmad ,ghadat mustafaa , lughat alfani bayn aldhaatiat walmawdueia .alqahrat:mktabat al'anjilu almisriati, 2008.
- 2- إبراهيم ، زكريا ، فلسفة الفن الفكر المعاصر ، القاهرة :دار مصر للطباعة ، ١٩٨٨ .

- 2-iibrahim ,zakaria ,falsafat alfani alfikr almueasir ,alqahirat :dar misr liltibaeat , 1988.
- 3- الشيمي ،سعد ،سحر الألوان من اللوحة إلى الشاشة ،٢٠٠٧م ، القاهرة ،الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- 3-alshiymaa ,saed ,sahar al'alwan min allawhat 'iilaa alshaashat ,2007m , alqahirat ,alhayyat aleamat liqusur althaqafa .
- 4- الماكرى ،محمد ، الشكل و الخطاب،ط١، لبنان ،بيروت ،المركز الثقافي العربي. -4
almakraa ,muhamad , alshakl w alkhatabu,ta1, lubnan ,bayrut ,almarkaz althaqafaa alearbaa.
- 5- المسدى ،عبد السلام ، الأسلوبية و الأسلوب،ط٣تونس ،الدرا العربية للنشر.
- 5-almisdaa ,eabd alsalam , al'uslubiat w al'usluba,ti3tunis ,aldira alearabiat lilnashri.
- 6- الوحيشى ،كمال عبد الباسط ، اسس الاخراج الصحفى،ط١، ليبيا ،١٩٩٩م.
- 6-aluhishaa ,kamal eabd albasit , ass alakharaj alsahfaa,ta1, libya ,1999m.
- 7- بسيونى ،محمود ،أسس التربية الفنية ،ط٦، القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٩٣.
- 7-bsyunaa ,mahmud ,'usus altarbiat alfaniyat ,t6,alqahirat ,ealam alkutub ,1993.
- 8- حسين ،محمد ،الرمز الفنى ،مجلة المسرح ،عدد٦٥، القاهرة : وزارة الثقافة ،١٩٩٤.
- 8-husin ,muhamad ,alramz alfunaa ,majalat almasrah ,eudadu65,alqahirat : wazarat althaqafat ,1994.
- 9- رياض ،عبد الفتاح،التكوين،الفنون التشكيلية ،ط٣،دار النهضة العربية .
- 9-ryad ,eabd alfataah,altkwin,falfnun altashkiliat ,ta3;dar alnahdat alearabia .
- 10- صليحة ،نهاد ، المدارس المسرحية المعاصرة،القاهرة ،هلا للنشر ،١٩٨٦.
- 10-salihat ,nihad , almadaris almasrahiat almueasiratu,alqahirat ,halaa lilnashr ,1986.
- 11- عبد الحافظ ،سلامه ،وسائل الأتصال و تكنولوجيا التعليم،ط١ الأردن ،عمان ،دار الفكر للطباعة،٢٠٠١.
- 11-eabd alhafiz ,salamuh ,wasayil al'atsal w tiknulujia altaelimi,ta1 al'urduni ,eman ,dar alfikr liltibaati,2001.
- 12- عبد الحميد ،شاكرا ، الفنون البصرية و عبقورية الإدراك ،القاهرة: دار العين للنشر، ٢٠٠٧.
- 12-eabd alhamid ,shakr , alfunun albasariat w eabqariat al'iidrak ,alqahirata: dar aleayn lilnashri, 2007.
- 13- عبد الوهاب ،شكرى-الإدارة المسرحية -دراسة تحليلية لوظيفة مدير المسرح و الحرفية المسرحية،الأسكندرية - المكتب العربى الحديث.
- 13-eabd alwahaab ,shukraa-al'iidarat almasrahiat -dirasat tahliliat liwazifat mudir almasrah w alhirafiat almasrahiati,al'uskandariat -almaktab alearbaa alhadithi.
- 14- عوض ،عصمت أحمد ، التعيوذة والتمايم والاحجية (القاهرة ،مكتبة مدبولى
- 14-eawad ,easimat 'ahmad , altaewidhat waltamayim waliahjiba (alqahirat ,maktabat madbulaa
- 15- ويليليك ،رينيه ،ترجمة د/محمد عصفور ، مفاهيم نقضيه ،الكويت، عالم المعرفة، مطابع الرساله ،١٩٨٧م.
- 15-wililik ,rinih ,tarjamat di/muhamad eusfuri ,mafahim naqdih ,alkuayti , ealam almaerifati, matabie alrisaalih ,1987m.
- 16- يوسف ،عقيل مهدي ، متعة المسرح دراسة في علوم المسرح ،نظريا وتطبيقيا ،ط١ ،لأردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع ،٢٠٠١.
- 16-yusif ,eaqil mahdii , muteat almasrah dirasat fi eulum almasrah ,nzariaa watatbiqia ,ta1 ,l'urdun ,dar alkinadii lilnashr waltawziei, 2001.

المراجع الأجنبية

- 17- Edwin Wilson – The Theatre Experience – The Mcgraw – Hill Companies, Inc
- 18- Joy Spanbel Emery – Stage Costume Techniques, Prentio Hall Engwood Cliffs, New Jerssy , 1981

19- Hideaki Chyiwa , Color Harmony ,USA-2000

المواقع الإلكترونية:

<https://www.almasyalyoum.com/news/details/2635009->

<https://www.ra2ej.com/->

<https://www.maktabtk.com/blog/post>

<https://www.manhal.net/art/s/5174->

<https://ar.wikipedia.org/wiki->

<https://www.youm7.com/story/2020/12/24->

<https://fustany.com/>

<https://www.facebook.com/fineartsinarabic/posts/519352414833927>

<https://www.youm7.com/story/2020/12/24->

<https://mawdoo3.com ->

<https://www.google.com/search ->

(١) عبد الفتاح رياض، التكوين، فنون التشكيلية (ط٣؛ دار النهضة العربية) ص ١١.

(٢) شاكرا عبد الحميد، فنون البصرية و عبقرية الإدراك (القاهاة: دار العين للنشر، ٢٠٠٧) ص ٥٤.

(٣) غادة مصطفى أحمد، لغة الفن بين الذاتية والموضوعية (القاهاة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨) ص ٢٦.

(٤) عقيل مهدي يوسف متعة المسرح دراسة في علوم المسرح، نظريا وتطبيقيا (ط١، لأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص ٥.

(٥) شكرى عبد الوهاب -الإدارة المسرحية -دراسة تحليلية لوظيفة مدير المسرح و الحرفية المسرحية(الأسكندرية -المكتب العربى الحديث) ص

١٥٤.

(٦) <https://www.manhal.net/art/s/5174>

(١) <https://www.almasyalyoum.com/news/details/2635009>

(٢) <https://www.almasyalyoum.com/news/details/2635009>

*الجشالت هي أحد أهم نظريات التعلم وذلك لأن علم النفس الغشتالتى قد تأسس على هذه النظرية وقد ظهرت في بدايات القرن الماضي كمحاولة

لترح أبرز طرق التعلم وأكثرها ثباتاً <https://www.maktabtk.com/blog/post>

(٣) محمد الماكرى، الشكل و الخطاب(ط١، لبنان، بيروت، المركز الثقافى العربى) ص ١٩.

(٤) سلامه عبد الحافظ، وسائل الأتصال و تكنولوجيا التعليم(ط١ الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة، ٢٠٠١) ص ١٨٢

(٥) كمال عبد الباسط الوحيشى، أسس الأخراج الصحفى(ط١، ليبيا، ١٩٩٩م) ص ١٢٣.

(٦) رينيه ويليك، مفاهيم نقضيه، ترجمة د/محمد عصفور(الكويت، عالم المعرفة، مطابع الرساله، ١٩٨٧م) ص ٥١.

(١) محمود بسيونى، أسس التربية الفنية (ط٦، القاهاة، عالم الكتب، ١٩٩٣) ص ٢٥٩.

(٢) د.زكريا إبراهيم فلسفة الفن الفكر المعاصر (القاهاة، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨) ص ٣٣٨.

(٣) د/محمود بسيونى، أسس التربية الفنية، مرجع سابق، ص ٢٧٣.

(٤) انظر عبد الفتاح رياض، التكوين فى الفنون التشكيلية (ط٣، دار النهضة العربية) ص ١٢٥.

(٥) هشام محمد حسن الجباس - القيم الوظيفية والجمالية فى الديكور المسرحى - كلية الفنون الجميلة قسم الديكور - جامعة حلوان -ماجستير -

١٩٩٦- ص ٨١.

(٦) انظر عبد الفتاح رياض، التكوين فى الفنون التشكيلية مرجع سابق، ص ١٣١.

(٧) انظر عبد الفتاح رياض - المرجع سابق - ص ١٣٦.

(١) نهاد صليحة، المدارس المسرحية المعاصرة(القاهاة، هلا للنشر) ١٩٨٦، ص ٣١.

(٢) محمد حسين، الرموز الفنى، مجلة المسرح (عدد ٦٥، القاهاة: وزارة الثقافة) ١٩٩٤، ص ٦٣.

(١) Edwin Wilson – The Theatre Experience – The Mcgraw – Hill Companies, Inc. P.338

(٢) عبد السلام المسدى، الأسلوبية و الأسلوب(ط٣ تونس، الدرا العربية للنشر) ص ١٢٤.

(١) <https://www.youm7.com/story/2020/12/24>

(١) <https://fustany.com/>

(٢) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٣) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٤) <https://www.google.com/search>

<https://www.google.com/search> (١)

<https://www.google.com/search> (٢)

(١) <https://mawdoo3.com>

(٣) <https://www.google.com/search>

(٢) <https://mawdoo3.com>

(1) Hideaki Chyiwa ، Color Harmony (USA-2000) page – 13

(٢) د. عصمت أحمد عوض ، التعويذة والتمايم والاحجية (القاهرة ، مكتبة مدبولي) ص ٨٣ .

(١) عصمت أحمد عوض - التعويذة والتمايم والاحجية- مرجع سابق - ص ٨٤

(٢) عصمت أحمد عوض - المرجع سابق - ص ٩٤ : ٩٥

(١) Joy Spanbel Emery – Stage Costume Techniques, Prentio Hall Englwood Cliffs, New Jerssy , 1981,p.3 .

(٢) سعد الشيمي ، سحر الألوان من اللوحة إلى الشاشة (٢٠٠٧م ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة) ص ١٢٣ .

(٣) سعيد الشيمي ، المرجع سابق ، ص ١٢٤